قوة المسامحة

لێبوردن هێزی

چیرۆکی
ڕاستەقینە کە
ئاڕاستەی ژیانت
دەگۆڕێت

قصص
واقعية
ستغير مجرى
حياتك

هێزی لێبوردن

لەسەر لاپەڕەکانی ئەم کتێبەدا (هێزی لێبوردن) دەخوێنیتەوە ، چیرۆکی ڕاستەقینە بۆ کەسانێکی واقعی ڕووبەڕووی بەرنگاریی لێبوردن و گوناهبەخشین بوون ، جا ڕێگەی ئازادبوون لە کۆتی ڕق و کینەیان دۆزیەوە ، بنەمای سەرەکەی کە لەم چیرۆکانە دەیاندۆزیتەوە ئەوەیە کە خودا خۆشەویستیە ، ئێمەش دەتوانین ئەم خۆشەویستیە خوداییە تاقی بکەینەوە لە هەموو ڕووداوەکانی ژیانمان تەنانەت ڕووداوە ئازاربەخش و تاڵەکانیش .

قوة المسامحة

تقرأ على صفحات هذا الكتاب (قوة المسامحة) قصصاً حقيقية لأشخاص واقعيين واجهوا تحدي المسامحة والغفران ، فاكتشفوا طريق التحرر من قيود الحقد والكراهية ، لينطلقوا احراراً في سماء الفرح وسلام القلب والروح . والمبدا الرئيسي الذي ستكتشفه من خلال هذه القصص المشوقة ، هو ان الله محبة ، واننا نستطيع ان نختبر هذا الحب الالهي في جميع احداث حياتنا حتى المؤلمة والمريرة منها.

www.musamaha.com

عشت ١٨ سنة وانا اعاني واصارع واتألم ، دون ان اتخلص من الحقد والكراهية ، لكنني حينما آمنت بالرب يسوع المسيح واختبرت غفرانه ومحبته ؛ لمس قلبي فاعطاني القوة لاغفر.

فائزة – اختبرت قوة الغفران

نبذني واضطهدني اهلي ، فكرهتهم وكرهت نفسي ، الا انني اختبرت الحب لاختبر معه القدرة على المسامحة.

ازهر ابراهيم – أعلن اهله موته وهو حي

الصفحة
من ٦٤ الى ١٢٠

تهاوت حياتي بالكامل ، فتحولت من انسان ناجح الى انسان محطم ملئ بالحقد ، ولكن هذا الحدث قاد الى تغيير حياتي نحو الافضل.

مظفر – مهندس معماري

أكتشفت انني ابنة متبناة ، فشعرت انني مرفوضة منذ ولادتي ، وكرهت وحقدت على امي ، الا ان الله كان عنده رؤية اخرى وهدف اعظم لحياتي.

ليزا – إبنة متبناة

مقدمة لابد منها

لايوجد انسان على الارض لم يمر بمواقف واحداث أدت الى تعرضه للالم والايذاء على ايدي اشخاص مختلفين ، احياناً يكونون بعيدين عنا ولايمتون الينا بصلة ، لكنهم في أحيان أخرى يكونون من اقرب الناس الينا. وغالباً ما تترك مثل هذه المواقف والاحداث جروحاً وندوباً غائرة في قلوبنا تأبى ان تشفى ولا يمحوها الزمن ، لكن الاصعب حقاً هو حينما تملأ هذه الجروح قلوبنا بالكراهية تجاه اولئك الاشخاص فتغمرنا الرغبة العارمة بالانتقام منهم ، حينها نكون قد دخلنا في دوامة خطيرة ، مؤلمة ومؤذية لانفسنا اولاً قبل الاخرين ، حيث تتأكلنا مشاعر الحقد والكراهية من الداخل ، لتؤثر على علاقاتنا وتصرفاتنا وقراراتنا ، فتدخلنا في نفق اظلم لانجد فيه بصيص من نور ، والنتيجة النهائية لسيادة الكراهية علينا انها تقتل جميع المشاعر الايجابية في قلبنا وتهدم كياننا ، وتفكك علاقاتنا ، وتقضي على مستقبلنا، فتتحطم حياتنا بالكامل.

قد لاتكون حالتك بمثل هذا السوء ، لكنك ستقرأ في هذا الكتاب قصص اناس مختلفين ، تعرضوا الى مثل هذه الاحداث والمواقف التي قد تكون تعرضت اليها في حياتك ، منهم القاتل الآثيم ، والحاقد الراغب بالانتقام ، منهم من يأس من قسوة الحياة فقرر انهاء حياته بمحاولة الانتحار، وغيرهم عاش حياة عنوانها العذاب والالم والشقاء. وعندما تقرأ قصصهم ، قد تجد قصتك متجسدة في تجربة احدهم ، لكنك ايضاً ستكتشف ان جميع هؤلاء الاشخاص عاشوا اختباراً واحداً ، لتنتهي قصصهم بطريقة متشابهة. جميعهم اختبروا لمسة الله الحانية الشافية ، لمسة الحب والحنان ، التي

شفت نفوسهم وغيرت حياتهم ومنحتهم الغفران. ومع قوة التغيير التي اختبروها في حياتهم الجديدة ، اختبروا قوة المسامحة التي انفجرت من اعماقهم لتنطلق نحو الاخر، فتحررهم وتحرر الاخر من قيود حقدهم وكراهيتهم التي عاشت معهم لسنين.

سوف تقرأ على صفحات هذا الكتاب (قوة المسامحة) قصصاً حقيقية لأشخاص واقعيين واجهوا تحدي المسامحة والغفران ، فاكتشفوا طريق التحرر من قيود الحقد والكراهية ، لينطلقوا احراراً في سماء الفرح وسلام القلب والروح . والمبدأ الرئيسي الذي ستكتشفه من خلال هذه القصص المشوقة ، هو ان الله محبة ، واننا نستطيع ان نختبر هذا الحب الالهي في جميع احداث حياتنا حتى المؤلمة والمريرة منها.

مهما كانت حالتك ، خلفيتك ، جنسيتك ، رجلاً كنت أو أمرأة فأنت على موعد لتكتشف أعظم إكتشاف فى الوجود ، انت على موعد لتكتشف كيف تتعرف على محبة الله ، وكيف تختبر قوة المسامحة والغفران في حياتك.

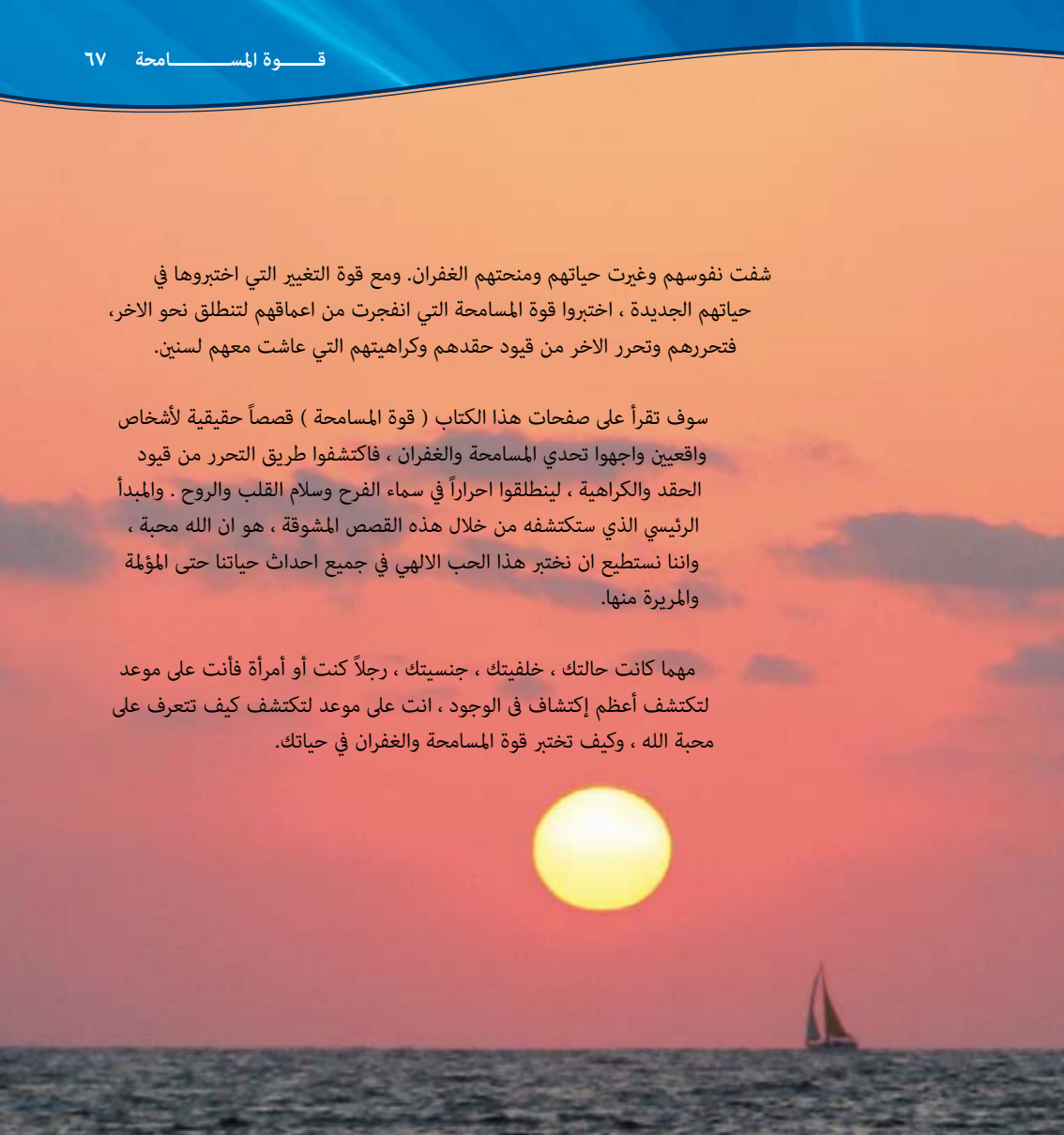

طالب - ملحد سابق

غلبتني قوة هذا التيار الرائع الذي اخذ يعلمني كيف احب الناس واسامح واغفر لمن اساء الي ، حيث ان محور الوجود هو المحبة ، والمحبة هي الله.

ان تكون شيوعياً تنكر وجود الله ، فهذا شئ شائع وليس فيه اي تحدٍ ، لكن ان تتحول من شيوعي ملحد الى مؤمن بالله ومتمسك بمحبته ، هذا هو التحدي الحقيقي الذي لاينتج الا عن اختبار يغير الفكر والقناعات ، فيؤدي الى تغيير شامل للحياة.

اسمي طالب ، من بغداد ، ولدت في عائلة كبيرة مؤلفة من ٨ اخوة واخوات كنت انا اكبرهم ، وكانت عائلتي تعاني انقساماً فكرياً حيث القسم الاكبر يؤمن بوجود الله بينما كان والدي من مؤسسي الحركة الشيوعية التي تنكر وجوده. تأثرت جداً بافكار والدي فاخترت انا واحد اخوتي ان ننضم الى تياره ونسير على منهجه ، وزادت تحديات الحياة والصراعات الانسانية من مؤشر انكار وجود الله في قلبي. رغم تأثري الفكري بوالدي ومحاولتي السير على نهجه ، الا انه كان قاسياً جداً معي ، فموقعي كأبن اكبر في العائلة ادى الى معاملته لي بقسوة شديدة ، بالاضافة الى اضطراري لتحمل مسؤولية العائلة في اوقات كثيرة كان يتعرض هو فيها للسجن او النفي خارج العراق ، وهكذا تولدت في داخلي كراهية شديدة تجاهه.

جاء وقت تعرضت فيه انا واخي للاضطهاد والسجن بسبب ميولنا الشيوعية ؛ وتم فصلي من وظيفتي الحكومية فقررت مغادرة العراق متوجهاً الى بلد مجاور أتخذه كمحطة مؤقتة لحين الحصول على لجوء في احد البلدان الاوربية. في تلك المرحلة فقدت كل رغبة في السياسة التي تحولت الى لعبة نفني بها حياتنا ، وضاع عندي مفهوم الوطن ، اما مسألة الدين والايمان فلم اعرها اي اهمية في حياتي ، لكن صراعاً خفياً كان يدور في داخلي ، صراع محوره وجود الله او عدم وجوده. في ذلك البلد تعرفت على اصدقاء مسيحيين ، كنا

نتحاور بموضوع الاديان خلال اوقات الفراغ ؛ وفي احد الايام دعاني احدهم الى حضور الكنيسة معه ، فلبيت الدعوة على مضض وذهبت لاجد اناساً مسالمين يعبدون الله بطريقة مختلفة عما اعرفه ، واستمعت الى موعظة جميلة جداً ، وفي النهاية تعرفت الى القس الذي رحب بي بابتسامة عريضة واهداني كتاباً لاقرأه قائلاً لي: ان حضورك هنا لم يكن بمحض الصدفة ، وانما بتدبير من الله. اخذت الكتاب شاكراً ، وعندما عدت الى البيت وجدت انه كتاب الانجيل ، ففتحته وقرأت به قليلاً لاجده مجرد مجموعة من القصص فرميته جانباً

قصيدة طالب

كتبت الكلمات التالية ليسوع:

البسوك الارجوان البستهم ثوب الحياة
كللوك طوقاً سيدي البستهم طوق النجاة
سقوك خلا سقيتهم ماء الحياة
سمروك ولا علموا ، سمروا مسيحهم على الصليب فانتصر
علقوك وانت صانع السماء والشمس والقمر
سخروا منك سيدي وانت رب المجد ومالك الكون والدهر
اقترعوا على ثيابك سيدي وانت عالم الغيب والقضاء والقدر
طعنوك وانبتت من دماك الورود في الصخر
ومن ماء جنبك حبيبي اينعت ارضنا بالنسيم والجداول والشجر
نكست راسك حبيبي ، ارتجت الارض ، وانشق حجاب الهيكل واندثر
وبموتك سيدي انتصرت الحياة ومات فيها الموت وانتحر

لاعود الى حياة العمل والمشغولية التي كنت غارقاً فيها حتى أذنيَّ. كانت كراهيتي لأبي ، وللحكومة التي سجنتني وآذتني لاتزال تنهش بقلبي وتملأه بالمرارة. بعد اسبوع عدت لافتح الانجيل اثناء استراحة الظهيرة؛ فوجدتني اقرأ موعظة السيد المسيح على الجبل حيث يقول (احبوا اعداءكم.باركوا لاعنيكم.احسنوا الى مبغضيكم.وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم. انجيل متى ٤٤:٥) ، ولم ادر بنفسي الا والدموع تنهمر من عينيَّ وانا اتذكر الظروف القاسية والاحداث المؤلمة التي مرت بها حياتي ، وفكرت بالتناقض الذي تحمله هذه الكلمات مع ماكنت قد تربيت عليه من مبدأ (العين بالعين والسن بالسن) ، فشعرت بأن هذا الكلام مثالي لايمكن الوصول اليه.

في غمرة ذلك الصراع الفكري استمرت قرائتي للانجيل ، فوجدت نفسي بعد حين منجذباً الى شخص المسيح ، حيث وجدت في تعاليمه واسلوب حياته ثورة على الذات. وشيئاً فشيئاً احببت هذا الفكر وغلبتني قوة هذا التيار الرائع الذي اخذ يعلمني كيف احب الناس واسامح واغفر لمن اساء الي ، حيث ان محور الوجود هو المحبة. هكذا وجدت نفسي احب المسيح ، وبدأ ايماني ينمو ، وعدت الى علاقتي بأبي وبالاخرين لاكتشف ان هناك شئ قد تغير في قلبي ، حيث زالت كل الكراهية من داخلي واصبحت احب ابي واحب الناس. لم يخطر موضوع المسامحة والغفران في بالي من قبل ، الا ان المسيحية علمتني ان العلاقة الحقيقة بيني وبين الله تبدأ بالغفران ، اذ كيف نستطيع ان نطلب من الله الغفران لانفسنا ونحن لا نغفر للاخرين ؟

ليزا - إبنة متبناة

أكتشفت انني ابنة متبناة، فشعرت انني مرفوضة منذ ولادتي. كرهت وحقدت على امي الحقيقية والتي كانت إمراة عمي، وفكرت بالانتحار، الا ان الله كان عنده رؤية اخرى وهدف اعظم لحياتي.

ماذا سيكون شعورك عندما تجلس للتحدث مع احد اقاربك يوماً ، فتكتشف انك لاتنتمي لوالديك ؟ هل ستشعر بالصدمة ؟ هل سيمتلئ قلبك بالحزن والمرارة ؟ هل ستكره كل من حولك بل حتى نفسك ؟ ام ستجتمع كل هذه المشاعر والاحاسيس المتضاربة لتشكل منك شخصاً تعساً يغرق في ظلمات البؤس والاحساس القاسي بالرفض وعدم القبول ؟

اسمي هو ليزا ، من مواليد بغداد ، ولدتِ في بيت تسكنه عائلتين ؛ عائلتي المكونة من ابي وامي بالاضافة اليَّ، وعائلة عمي وزوجته واولادهما وبناتهما. منذ الصغر كان يتملكني شعور غريب تجاه تلك العائلة ، كانت هناك مسافة تفصل بيني وبينهم لست ادري لها سبباً ، وكان بيتنا غارقاً بالمشاكل من مختلف الانواع اهمها انعدام التفاهم والانسجام وخاصة بيني وبينهم. وهكذا عانيت في صغري من شعور الوحدة ، وعدم المحبة ، فكان صراعي متمثلاً في احساسي بأنني اعيش في عالم يختلف تماماً عن العالم الذي يعيشه الاخرين ، واستمر الحال معي على هذا المنوال الى ان بلغت سن التاسعة عشر ؛ حيث تلقيت اكبر صدمة في حياتي باكتشافي عن طريق احدى اقاربي انني لست ابنة والديَّ ، بل ابنة متبناة. كانت تلك اللحظة اشد اللحظات قساوة في حياتي، حيث شعرت انني شخص بلا قيمة ومرفوضة منذ ولادتي وابصاري للنور ، فتملكني شعور اليأس والمرارة الى درجة انني حاولت ان انتحر ، الا ان الله كان عنده رؤية اخرى وهدف اعظم لحياتي.

استمرت حياتي بعد ان عرفت الحقيقة لكنها اصبحت اصعب ، فالحقيقة التي عرفتها حولت مشاعرعدم المحبة لديَّ الى حقد وكراهية وخاصة تجاه امي الحقيقية التي اكتشفت انها امرأة عمي ! ولم اقدر ان افهم الا بعد زمن طويل ان كل ماحدث كان بترتيب من الله ، لان جميع الاشياء الجميلة التي تعلمتها في حياتي تعلمتها من امي التي ربتني ، رغم انني كنت اعمل بالضد من كل ماتعلمني اياه ، فكنت اوجه الكلمات الجارحة والالفاظ القاسية الى امي الحقيقية التي ولدتني ، قائلة لها: انا لا احبكِ ، واتمنى ان ارى اليوم الذي تموتين فيه. كنت اتسائل في داخلي: لماذا لم تكن تحبني؟ لماذا تركتني؟ كانت هذه الهواجس والافكار هي ما يسيطر على ذهني فتتعبني نفسياً وجسدياً وروحياً.

ثم جاء الوقت الذي اكتشفت فيه بشرى عظيمة ، الا وهي الخلاص الذي جاء به الرب يسوع المسيح ، فقبلته في حياتي الا ان هذا الامر لم يساعد على شفاء نفسي وابراء جروحي من الداخل ، كنت لا ازال اشعر بانني مرفوضة ، ولا ازال اعاني من عدم قدرتي على حب نفسي. بقبولي للمسيح بدأت اتردد على الكنيسة وبعد

فترة تزوجت من شخص رائع فيها. ورغم معرفتي ان المسيح قد غفر كل خطاياي وقبلني كما انا ؛ الا انني لم استطع ان اسامح واغفر لأمي وكنت اعلن هذا الامر لكل من يتحدث معي في هذا الموضوع ، بالاخص زوجي الذي كان يتحدث معي مطولاً عن الغفران و يدعوني الى اظهار المسامحة ، فقضى سنين طويلة يحاول معي الا انني كنت مستعدة ان اسامح عدوي ، لكن ليس امي التي ولدتني ، مستحيل. كانت فعلة أمي والجرح الذي تركته في قلبي اكبر من قدرتي على المسامحة.

سلبني هذا الكره والحقد كل مشاعر الفرح ، كنت احضر الكثير من اللقاءات الدينية دون ان تجدي نفعاً، اذهب الى الكنيسة لاصلي فاخرج كما دخلت ، وتمرالسنين تلو السنين وانا اراوح في مكاني دون الاحساس بفرح الحياة مع الله وغفرانه. الى ان جاء يوم تعرض فيه أخي الى حادث ، فكان ذلك اليوم هو فرصتي لان أُخرج كل مافي داخلي ، ذهبت الى بيت اهلي ووجدت هناك اختي فجلست وتحدثت معها مطولاً كاشفة لها عن جميع الامور التي كانت تضايقني تجاههم ، وكان ذلك هو اليوم الذي شفاني فيه الرب من كل جروح الماضي وآلامه. في ذلك اليوم اختبرت الاحساس بالفرح ، واختبرت معه الغفران تجاه والدتي ووالدي وتجاه اخواتي. في ذلك اليوم اكتشفت انني كنت احبهم ولكن كان هناك سور عالٍ يفصلني عنهم وقد تحطم بمجرد ان تحدثت مع اختي. ومنذ ذلك الحين اصبحت علاقتي مع اخوتي واخواتي طبيعية جداً ، احبهم ويحبونني ، اما والدتي الحقيقية والتي لاتزال على قيد الحياة فقد سامحتها وغفرت لها من كل قلبي وبدأت معها صفحة جديدة منذ ذلك اليوم ، صفحة عنوانها الحب والمسامحة ، وهكذا عدت الى احضان عائلتي.

نصيحتي لكل من يقرأ قصتي اليوم هي: الخطوة التي يجب ان تتخذها كانسان هي ان تسامح وتغفر ، حتى ان كان من اساء اليك قد مات او سافر الى مكان بعيد ولن تراه فيما بعد ، يجب ان تسامحه ان كنت ترغب بأن تحيا كإنسان طبيعي يعيش حياة ملؤها السلام والمحبة والفرح.

« التسامح اقتصاد القلب...
التسامح يوفر نفقات
الغضب وتكاليف الكراهية
وإزهاق الأرواح. »

حنا مور

املا حياتك بالمحبة ، انس الذات وافتكر بالاخرين
وعاملهم كما تريد ان يعاملوك.

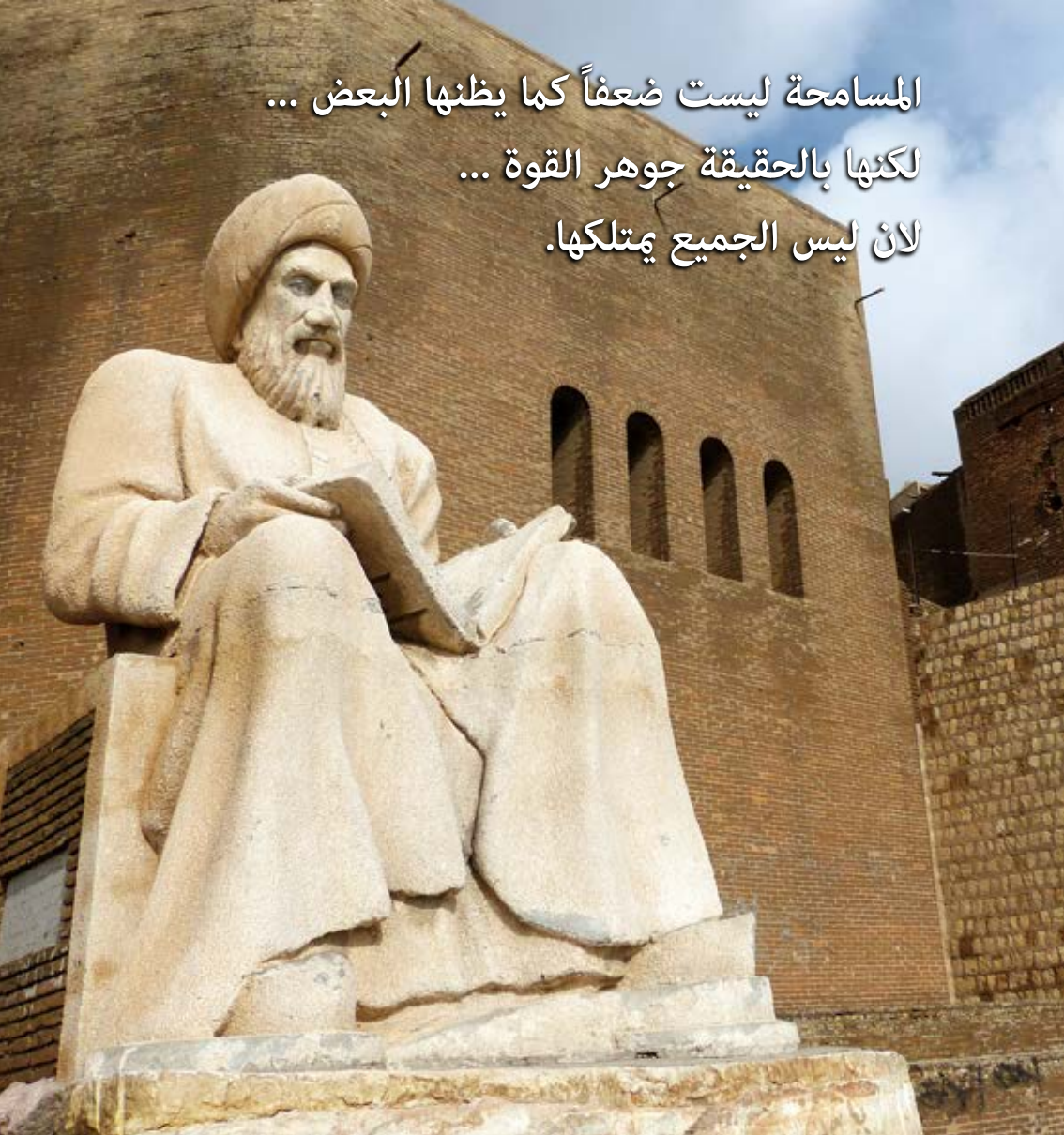

المسامحة ليست ضعفاً كما يظنها البعض ...
لكنها بالحقيقة جوهر القوة ...
لان ليس الجميع يمتلكها.

تذكر أن الغفران هو هبة تقدمها للمخطىء إليك ..
لكنه أيضا أعظم شفاء تقدمه إلي نفسك.

Photo: www.sxc.hu - jaketaiwan

من السهل ان تكره وتنتقم ممن يؤذيك ، ومن الصعب ان تسامحه ... لكن تذكر جيداً ان مايزرعه الانسان اياه يحصد ايضاً.

سعد اسير عراقي سابق، امضى ١٢ سنة في الاسر

كنت قبلاً ابغض ، اكره ، واحقد على الجميع ، ولكنني الان احب اعدائي حيث قررت ان أتبع تعاليم السيد المسيح، فعلمني ان احب واسامح جميع الناس ... حتى اعدائي.

هل تعرف ماذا يفعل الحقد الاسود عندما يملأ قلبك ؟ انه يحطم روحك فيجعلك تكره نفسك وتكره البشرية جمعاء ، وهكذا كنت انا قبل ان اقبل المسيح وتتغير حياتي ...

اسمي سعد ، عراقي من اهل بغداد ، ولدت في عائلة بسيطة تجمعها المحبة ويغمرها التعاون والتكاتف. بعد اكمالي الدراسة تم سوقي الى الجيش حيث كانت تدور رحى الحرب العراقية الايرانية ، و سقطت في الاسر اثناء احدى المعارك. هناك في الأسر، بدأنا نشهد معاملة سيئة جداً ممزوجة بشتى صنوف التعذيب والالم الذي لم اشهده في حياتي من قبل. كنا ننام على الارض في البرد القارس ، ونعاني من الجوع ، القذارة ، ولم يكن يسمح لنا بالاستحمام سوى مرة واحدة كل اسبوعين. هذا الشكل من التعامل اللانساني ولّد في داخلي حقد كبير وكراهية عظيمة غذاها التعذيب المستمر لنا.

في وسط هذه الظروف الصعبة ، تعرفت على صديق مسيحي مثل شخصية غريبة جداً بالنسبة لي ، فرغم انه كان يعاني نفس ما نعانيه ؛ الا انه كان يعكس حياة يعمها الهدوء والسلام ، وكان دائم الصلاة والقراءة في الكتاب المقدس ، يقابل الجميع بوجه مبتسم ونفس مطمئنة ولديه محبة عجيبة للجميع. كنت ارى هذا الشخص واتعجب من حالته ، وكأنه كان يعيش مستمتعاً بتلك الظروف ، غير مكترث بالسجن والجوع والاذى النفسي والجسدي ، منكباً على الصلاة والتسبيح وقراءة الكتاب المقدس باستمرار، فتقربت منه ، واصبحنا اصدقاء. كان يشرح لي عن المسيحية ويجيب على تساؤلاتي موضحاً ماخفي عني من حقائق ، وتدريجياً اصبح عندي كم لابأس منه من المعلومات عنها.

انتهت الحرب العراقية الايرانية لتندلع
حرب العراق مع الكويت فتحكم
علينا بالبقاء في السجون الايرانية
وتقضي على كل امل في عودتنا
الى الديار. في ذلك الوقت
أخذت ابحث عن اي شئ
او شخص يخلصني من
العذاب الذي كنت اعيشه،
كنت اصرخ الى الله طالباً

الخلاص من الاسر وصار تعلقي به كبيراً ، الا ان تقربي من الله لم يزل او يخفف من حقدي عليهم ، بل بالعكس زاد الحقد وعظمت الكراهية في قلبي ، ويوماً فيوماً بدأت افقد الايمان بسبب هذا الحقد ، وصارت صورة البشرية والمفاهيم الانسانية ضبابية بالنسبة لي ، فاصبحت اكره جميع البشرية لانها كانت السبب في ايذائي وسلبي اجمل سنين عمري.

في العام ٢٠٠٠ حدثت المعجزة ، حيث عدت الى العراق بعد غياب دام ١٢ سنة. عدت وكلي امل في البدء بحياة جديدة تنسيني معاناتي ، الا انني وجدت الامور على عكس ما توقعت وتمنيت ، وجدت ابي وقد غيبه الموت والبلد يرزح تحت وطأة الحظر الدولي وظروف المعيشة صعبة للغاية. تزوجت واخذت حياتي تسير بشكل شبه طبيعي ، الا انني في داخلي كنت لا ازال اعاني من تركة الماضي وآلامه ، فالظروف القاسية التي عشتها جعلتني اكره العراق وكل ما فيه ، بل اكره حتى نفسي وحياتي بسببه ، ولم اعد اتحمل فكرة العيش فيه. فقررت الهجرة للعيش في بلد اخر ، وبالفعل تم هذا بعد سنتين من عودتي من الاسر.

بلجوئي الى الخارج ، حصلت على المساعدة التي كنت بحاجة اليها وبدات ادرس واستمتع بالحياة ، الا انني كنت اعاني من آرق شديد ومزمن لازمني منذ وقت اطلاق سراحي و لم يكن يفارقني الا بتناول الادوية المنومة . في تلك الفترة بدات اتابع بعض القنوات المسيحية الرائعة والتي ذكرتني بالماضي ، وشيئاً فشيئاً

تعلقت بهذه القنوات وماتبثه من برامج دفعتني الى التعمق في القراءة والمتابعة ، حتى توصلت الى ان تعاليم السيد المسيح قادتني الى الحق فصارت لي حياة جديدة حيث تخلصت من الارق فلم اعد بحاجة الى العلاج لأنام ، امتلأ قلبي بسلام عجيب ، ولم اعد اقلق بخصوص المستقبل . اصبحت اعيش في شعور مستمر ان الرب هو الذي يقودني ويسدد كل احتياجي. اما التغيير الاعظم الذي اختبرته في حياتي فهو القدرة على المسامحة ، من خلال المسيح استطعت ان اغفر واسامح لاعدائي ، وان انسى وامحو كل ذلك الحقد الذي كنت اكنه للاشخاص الذين عذبوني وآذوني. لاول مرة في حياتي اصبحت قادراً على ان احبهم ، بل واصلي لاجلهم ، اصلي ان يفتح الله عيونهم ويجعلهم يختبرون الحياة الجديدة التي اعيشها من خلال محبة المسيح.

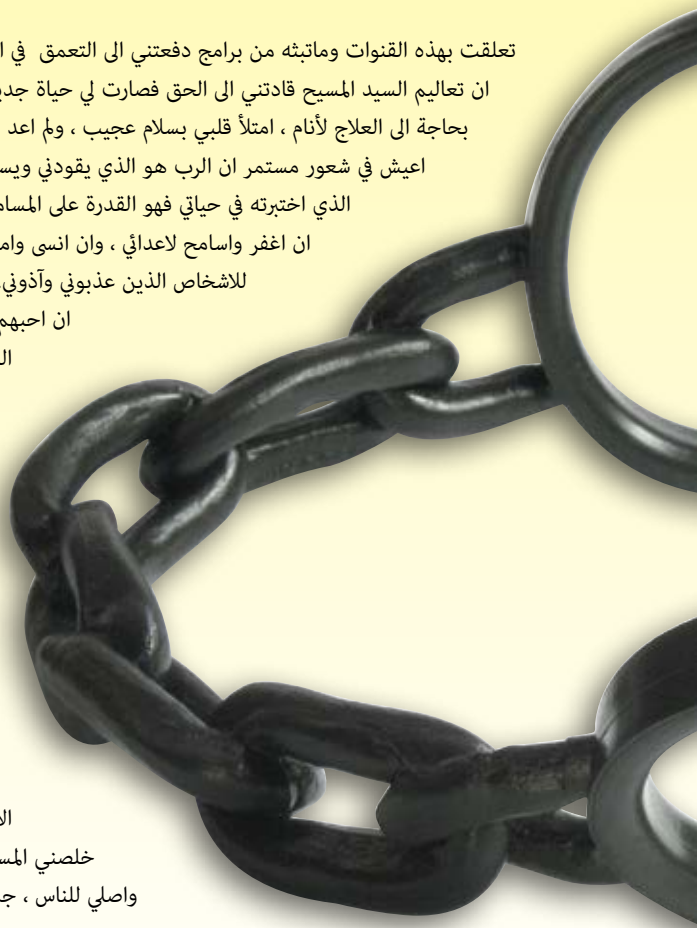

استطيع اليوم ان اقول وبثقة انني تعلمت الدرس من الرب يسوع المسيح الذي اوصانا قائلاً (احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم .احسنوا الى مبغضيكم.وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم . انجيل متى ٤٤:٥) ، فانا كنت قبلاً ابغض، اكره ، واحقد على الجميع ، ولكنني الان احب اعدائي ، وابارك لاعنيَّ ، حيث خلصني المسيح وعلمني ان احب واحترم الناس واصلي للناس ، جميع الناس ... حتى اعدائي.

Photo: www.sxc.hu – scol22

دلسوز - امرأة حاولت الانتحار ثلاث مرات

عوضاً عن الرغبة في الانتقام واخذ حقي بيدي، تعلمت ان اغفر واسامح لانني تعرفت الى إله المحبة والغفران.

لم اكن اتخيل مع بداية وعيي واستيعابي لما يدور حولي من احداث ومواقف انني ساكتشف الحقيقة الصادمة التي شكلت مسار حياتي فطبعتها بطابع من الحزن والكآبة ، الكره والحقد ، والرغبة العارمة بالانتقام منهم ومن نفسي التي كرهتها بسببهم ... لم اكن ابلغ حينها سوى السادسة من عمري ، لكن ماعرفته منهم ، جعلني افقد احساسي بالطفولة ، وافقد معها رغبتي بالحياة.

اسمي هو دلسوز ، ولدت في بغداد من عائلة تعود في اصولها الى منطقة كردستان ، كنا عائلة كبيرة تتكون من عدد من الاخوة والاخوات وكان ترتيبي البنت الثانية بينهم. عندما بدأت اعي في سن السادسة عرفت انني كنت ضحية لاسوأ ما يمكن ان يقع لأي بنت ، حيث اضطر والدي الى تزويجي لابن خاله وانا بعمر الثالثة فقط !!! والسبب لم يكن مبررا بالنسبة لي على الاطلاق ، حيث ان عمي اراد ان يتزوج ابنة خاله ولم يكن له ما يكفي من المال لاتمام هذه الزيجة ، فوعد بيت خاله بتزويج ابنة اخيه لابنهم !!! كنت انا الضحية التي ستقدم كمهر لزواجه من المرأة التي يريدها. هكذا وبكل بساطة تمت مراسيم الزواج بحسب الطرق الشرعية دون ان افقه شيئاً مما يحدث حولي ، وقد ترك هذا الحدث شديد الاثر في حياتي ، فقضيت فترة طفولتي وانا اعاني من الخوف والكآبة ، وكنت اهرب لأختبئ واتوارى عن الانظار في كل مرة يزورنا فيها ذلك الشاب. وبتوالي الزمن تولد في داخلي شعور عميق من الكراهية تجاهه ، كنت اكرهه وكنت اكره عمي كما كنت بين الحين والاخر اشعر بالكراهية تجاه والدي ووالدتي ، وقد قادتني هذه المشاعر الى فقداني للثقة بهما. لم اكن اتجاوز سن التاسعة او العاشرة من العمر حينما بدأت اتشاجر وافتعل المشاكل واعاند كرد فعل طبيعي لما كنت اعانيه من حزن وكآبة وفقدان للشعور بالامان.

استمر بي الحال على هذا المنوال الى ان بلغت سن الرابع عشرة حيث تقدم ذلك الشاب طالباً المضي قدماً بمراسيم الزواج ، حاولت التحدث معه لابين رفضي التام لموضوع الزواج منه هو بالذات ، لكنه رفض الاصغاء الي ، حينها هددت والدي بالانتحار فقرر مساعدتي بالتخلص منه مقابل اعطاءه مبلغاً من المال لكي يستطيع الزواج بامرأة غيري.
لم يستطع اهلي دفع المال المطلوب ، فضغطوا عليَّ لأوافق على الزواج من احد اقارب والدي لكي ادفع ما بذمتي من دين ، ولم يكن زوجي هو شريك الحياة الذي احلم به بالمرة الا انني رضخت للامر الواقع وقبلت بذلك الحل تخلصاً من المشاكل.

عشت حياة قاسية مع زوجي وانجبت له ولدين ، ثم دارت بنا الحياة وجعلتنا نهاجر الى احد بلدان اوربا. وهناك ابتدأت مرحلة جديدة من العذاب تمثلت بالمعاملة القاسية التي كنت اتلقاها انا واولادي من زوجي الذي كان يضربهم باستمرار ويهينهم ويهينني معهم ،
وفيما بعد

اكتشفت انه كان يخونني مع امرأة اخرى. وسط تلك الظروف الصعبة والمسؤليات الثقيلة الملقاة على عاتقي، كانت كأبتي تزيد وحالتي تسوء، كنت اشعر انني اعيش في غرفة مظلمة لايوجد فيها اي بصيص من النور ، فاي امل او رغبة بالحياة بعد هذا ؟ سلبتني كأبتي العميقة الايمان بكل شئ ، لم يكن عندي ايمان بالله ، ولا بالبشر ، ولا بشخصي واهمية وجودي، فكرهت كل شئ، بل كرهت حتى اولادي ، وكان الانتحار هو منفذ خلاصي الوحيد. حاولت الانتحار بتناول الادوية مرتين، الا ان الاطباء نجحوا في انقاذي ، لكنني كنت مصرة على انهاء حياتي ولذا قررت ان تكون طريقة انتحاري في المرة الثالثة مختلفة عن سابقاتها، فخرجت الى المدينة اهيم على وجهي وانا افكر كيف اضع حداً نهائياً لحياتي ، وبينما انا ماضية في طريقي، وعاقدة العزم على تنفيذ خطتي ؛ التقيت بصديقة قديمة لي وجدتني على تلك الحال ، فاخذتني وجلسنا لنتحدث مطولاً. وعندما انتهيت من سرد مشاكلي لها

سألتني: هل تؤمنين ان الله يستطيع ان يخلصكِ من جميع هذه المشاكل ؟ هزني سؤالها ، فاجبتها بسؤال اخر: اي إله هذا الذي تتحدثين عنه ؟ اذا كان الله موجوداً فعلاً ، فلماذا جعلني اتعذب منذ صِغري ولغاية الان ؟ كانت اجابات صديقتي تدعوني للتفكير ، حيث وضحت لي ان الله يحاول مساعدتي وان ما أمر به من ظروف سيئة ليست من الله ، واخذت تشرح لي رويداً رويداً عن الاله الحقيقي الذي هو إله حي ، إله محبة وإله غفران، ومع الوقت بدأ كلامها يؤثر في نفسيتي التي اخذت تتحسن بالتعرف على هذا الإله ، وبدأ معه الايمان بضرورة ان أغفر لكل من اساء اليَّ وان ازيل الحقد من قلبي تجاههم ، حيث بدأت استوعب ان الحقد الذي كنت احمله في قلبي طوال هذه السنين تجاه اهلي وتجاه الانسان الذي عشت معه كان السبب الحقيقي وراء شعوري بالعذاب والالم والحزن والكآبة ، فعوضاً عن الرغبة في الانتقام واخذ حقي بيدي، تعلمت ان اغفر واسامح لانني تعرفت الى إله المحبة والغفران.

واليوم ، انا اشكر الرب كثيراً لانني استطعت ان اغفر لكل شخص آذاني وكان سبباً في تعاستي يوماً من الايام ، غفرت لوالدي ، لوالدتي ، لعمي ، ولجميع الناس، حتى زوجي الذي خانني ، غفرت له. فاشكر السيد المسيح الذي اخذ مني قلب الحجر واعطاني قلباً جديداً ، قلب يحس ويشعر ، ولاتسوده الحقد والكراهية ، لكنه يستطيع ان يحب كل الناس.

« الغفران شيمة الشجعان. »

أنديرا غاندي

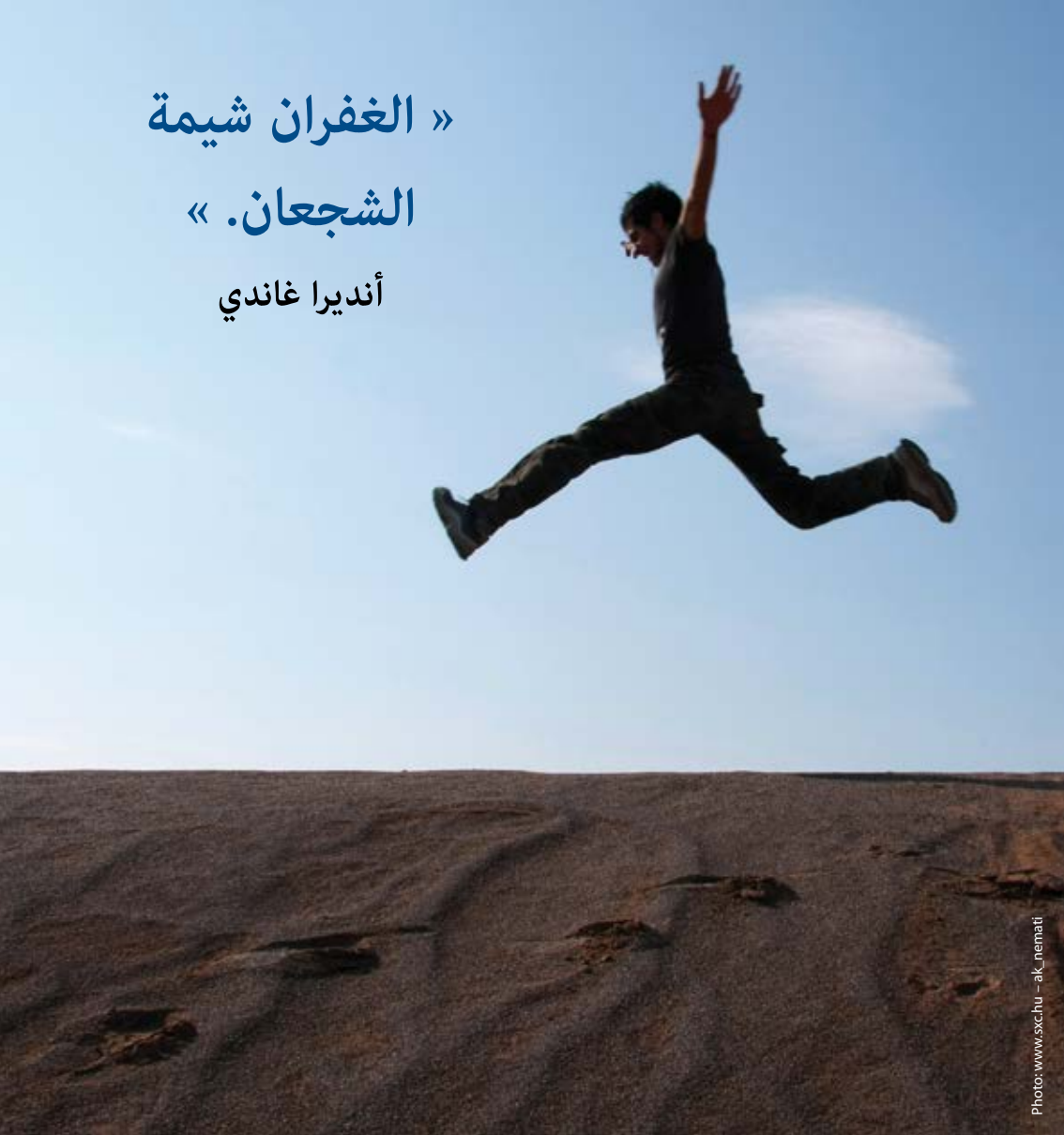

Photo: www.sxc.hu – ak_nemati

لكى نستطيع أن نغفر غفرانا حقيقيا، علينا أولا أن ندرك حجم غفران الله لنا.

وقال أحد القديسين:

لقد رذلنا الحِمْل الخفيف، وهو أن ندين أنفسنا؛ واخترنا الحِمْل الثقيل الذي هو تبرير أنفسنا وإدانة الآخرين.

Photo: www.sxc.hu – txipo

مكافاة المحبة بالمحبة عمل انساني يستحق المديح ...
مكافاة البغضة بالمحبة عمل الهي مستمد من روح المسيح.

مظفر
مهندس معماري

خلال خمسة ايام قضيتها في ذلك المكان الرهيب تهاوت حياتي بالكامل ... فتحولت من انسان طموح وناجح الى انسان محطم ، ملئ بالحقد والمرارة.

هل تتخيل شكل حياتك وانت تعيش في قمة النجاح والاستمتاع بالانجازات ، ثم فجأة تجد الامور وقد انقلبت راساً على عقب فتخسر كل مابنيته وجمعته في سنين طويلة من العمل والكفاح خلال ايام معدودة؟

اسمي مظفر ، مهندس معماري من بغداد ، تخرجت من الجامعة لافتتح مع مجموعة من الاصدقاء مكتباً هندسياً كان شعاره الامانة في التعامل والجودة في العمل ، وخلال فترة قصيرة تطور المشروع وتوسع فقررنا ان ننفرق ليفتتح كل منا مكتبه الخاص ، وهذا ما حدث فعلاً. التزمت نفس المبادئ ونفس نظام العمل الذي تعودت عليه ، وكانت تصاميمي ومشاريعي مميزة وسمعتي ممتازة فحققت نجاحاً باهراً. كنت اعزو نجاحي لذكائي وكفاحي المستمر ، ولم يكن لله اي دور او مكان فيه ، صحيح انني كنت اؤمن بالله لكن دون ان يكون لي علاقة شخصية معه ، وكنت منغمساً في عملي ومزهواً بنجاحي فلم اكلف نفسي عناء البحث او التعمق في الدين الذي اعتبرته وراثة وليس اختيار. تزوجت بعد فترة من الزمن لاعيش حياة مستقرة تسير على خير مايرام ، دون ان اعرف او اتوقع ما قد تكون خبأته لي الايام.

استمرت حياتي تسير بهدوء واستقرار الى أن جاء يوم لم اصدق فيه ما حدث ، حيث تم اعتقالي ، واقتيادي الى احدى الدوائر المختصة بالجرائم الكبرى. كنت مصدوماً وغير مستوعب لما يحدث لي ، فعملي كان مشهوداً له بالدقة والامانة ، لكنني دخلت هناك لاجد نفسي متهماً بشراء مواد مسروقة من السوق ، حاولت الدفاع عن نفسي وتوضيح ان جميع المواد التي اتعامل بها يتم شراءها بالطرق الشرعية والرسمية ، الا انهم لم يمنحوا لي فرصة للكلام والدفاع عن نفسي ، ذكروا بعض الاسماء التي كنت اتعامل معها والتي كنت متأكداً من شرعية وقانونية تعاملهم في مواد العمل ؛ الا شخص واحد لم اكن اعرفه وكان المتهم الرئيسي في القضية حيث توضح ان هذا الشخص قام بشراء مواد من مصدر غير معروف وبيعه لعدد من المكاتب الهندسية دون معرفة انها كانت مواد مسروقة. وخلال خمسة ايام قضيتها في ذلك المكان الرهيب تهاوت حياتي بالكامل ، حيث جاء صاحب المواد الذي تبين انه شخصية معروفة وصديقاً مقرباً لشخصية نافذة في الدولة واخذ يدير التحقيق بنفسه ، فتم التنكيل بالمتهم الاول وتعذيبه بقسوة بالغة ليعترف بامور غير حقيقة ويعطي ارقاماً خيالية للمواد التي قام ببيعها للمكاتب ، وهنا تم تخييرنا اما بدفع مبالغ كبيرة للخروج من ذلك المازق ، او ان لانرى النور ثانية. لم يكن امامي سوى الرضوخ للامر الواقع والموافقة على دفع مبلغ طائل كان اكثر من كل ما امتلكته في حياتي. ولّد هذا الحدث حقداً كبيراً في قلبي على ذلك الشخص ، كما جعلني اسأل الله : لماذا يحدث هذا معي ؟ انا الذي اسلك بالاستقامة والامانة ، أتكون مكافأتي بهذه الطريقة ؟ أيكون هذا جزائي؟

قلبت هذه الحادثة موازين حياتي رأساً على عقب ، فحولتني من انسان طموح وناجح يحب بلده ، الى انسان محطم ملئ بالحقد والمرارة ، ولم يكن امامي من خيار سوى ترك البلد والهجرة الى احد البلدان الاوربية.

خرجت من العراق وانا لازال اتسائل لماذا سمح الله بحدوث ذلك الامر معي ؟ وبالطبع لم اسمع اي جواب لسؤالي لانني كنت بعيداً عنه ولاعلاقة حقيقية لي به. وصلت الى البلد الاوربي وعانيت في الفترة الاولى من كثرة اوقات الفراغ ، فكنت ابحث عن اماكن اقضي بها اوقاتي الضائعة ، وفي يوم ما سمعت عن مجموعة من المسيحيين الذي يجتمعون ليدرسوا الكتاب المقدس ويصلوا معاً ، فذهبت الى احد اجتماعاتهم بدافع الفضول وليس الرغبة بمعرفة الله. حضرت الاجتماع لاجد اناساً يفسرون الكتاب المقدس بطريقة جذابة ويتكلمون عن وجود الله وعن خلاص السيد المسيح الممنوح لنا ، فبدأت تراودني الافكار عن ماهية الله ؟ ومن هو المسيح بالضبط ؟ ومن انا ؟ قادتني هذه التساؤلات الى التعمق في معرفة الله ، والتفكير في سبب وجودي على هذه الارض. ومن خلال ذلك البحث والتعمق ، توصلت الى قناعة تامة ان الله موجود فعلاً وقد ارسل ابنه لكي يموت لاجلي فيخلصني من الهلاك ، كما بدات اجد اجابة منطقية لتساؤلاتي فاعجبت بهذا الاكتشاف الجديد الذي اخذ يغير من حياتي ويعيد تشكيلها وفقاً للعلاقة الجديدة التي اصبحت لي مع الله ، وبدأ الروح القدس يفتح عيني لافهم فكر الله ومشيئته لحياتي ، فتغيرت علاقتي مع الناس وتحولت الى انسان جديد ، محب ، لطيف ، قريب من الاخرين ولاتفصله حواجز عنهم. وبدأت مع زوجتي نواضب على حضور الكنيسة وقراءة الكتاب المقدس معاً فصارت حياتنا احلى وعلاقاتنا مع الناس اجمل.

الا انني في وسط تلك الحياة المباركة ، كنت لا ازال احمل الحقد والكراهية للشخص الذي تسبب في سجني وايذائي ، فرغم كل التغيير ، لم استطع ان انسى ماحدث لي ، فكنت اطلب من الله ان يأخذ حقي وينتقم لي من ذلك الشخص.

الى ان حدث ذات مرة وبينما انا اصلي الصلاة الربانية ، وصلت الى العبارة التي اتلو فيها (واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا. انجيل متى ١٢:٦) فشعرت انني اناقض نفسي ولست صادقاً في صلاتي ، فكيف اطلب من الله ان يغفر لي دون ان اغفر انا لمن اساء الي ؟ وهنا صليت الى الله طالباً معونة الروح القدس لاسامح ذلك الشخص واختبر الغفران ، وهكذا وجدت المسيح قد نظف قلبي ، فبدأ الالم يتحول الى غفران والمرارة التي كنت احملها بسبب ذلك الشخص الى فرح. وعندها اكتشفت اخيراً ان الله سمح بكل تلك الاحداث لكي يمنحني فرصة التعرف اليه والحصول على الحياة الجديدة معه ، فحقاً ما يقوله الكتاب المقدس (كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله . رسالة رومية ٢٨:٨).

من تعاليم السيد المسيح:

«لا تقضوا على احد فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم. »

Photo: www.sxc.hu – jana_koll

من تعاليم السيد المسيح:

« لاتدينوا لكي لا تدانوا. لانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون. وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم.»

« المغفرة هدية غالية
رغم أنها لا تكلف شيئا. »
بتي سميث

ازهر ابراهيم - أعلن اهله موته وهو حي

عندما فتحت قلبي لكلمة الله لمس قلبي وافكاري، ومنحني القوة لان اسامح الاخرين واحبهم كما احب نفسي.

هل رأيت يوماً مجلس عزاء منصوب في بيتك واناس يعزون والديك بوفاتك ، وترى كل ذلك بأم عينيك ؟ موقف صعب التصديق اليس كذلك ؟ ولكنه حدث معي.

اسمي هو ازهر ابراهيم ، من العراق ، انتمي لعائلة مكونة من اربعة اخوة بالاضافة الى والدي ووالدتي. من سن مبكرة بدأت امارس هواية محببة الى قلبي ، الا وهي البحث عن الله وعن معنى الحياة ، كانت التساؤلات التي تدور في خاطري هي : هل الله موجود ؟ ما مدى ارتباطي به ؟ ما معنى وجوده او عدم وجوده في حياتي ؟ وكانت قراءة الكتب هي الوسيلة التي اتبعتها لايجاد الاجوبة. قرأت الكثير من الكتب التي حولتني الى شخص متدين احرص على ممارسة كافة فروض العبادة باوقاتها المعينة وطرقها الشرعية.

جاء الوقت الذي قرر فيه والدي الهجرة الى خارج العراق ، فانتقلنا الى بلد مجاور حيث استأنفت هوايتي في البحث عن الله ، وبدات اتعرف على اصدقاء جدد ، كان بعضهم من المسيحيين الذين دعوني الى زيارة الكنيسة فقبلت الدعوة بدافع الفضول. تفاجأت برؤية الناس يرنمون على وقع الموسيقى واسمع عظات وتعاليم لم اتعود سماعها من قبل ، كان جواً غريباً لكنه جو رائع استمتعت به كثيراً. هناك سمعت لاول مرة عن يسوع المسيح وسمعت كلمته التي تقول (تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. انجيل متى ٢٨:١١) فتولد في داخلي اهم سؤال يحدد مصير الانسان : ياترى ، من الذي يقدر ان يقول مثل هذا الكلام ؟ وهكذا تعلقت بشخص يسوع المسيح وبدات اقرأ الكتاب المقدس لاكتشف ان الايمان الحقيقي هو بإله حي وليس بكلمات وطقوس وفرائض وممارسات. وجدت نفسي اتبع المسيح وبدأت اشهد التغيير العملي الذي طرأ على حياتي وطبائعي وافكاري كنتيجة للمسة الحب التي اختبرتها في حياتي الجديدة.

انتقلنا الى البلد الاوربي ، ولم يعد بمقدوري اخفاء ايماني بالمسيح ، فبالطبع كانت ردة فعل اهلي هي رفضي وانكار ايماني ومضايقتي ، فاصبحت وحيداً ومنبوذاً بين افراد عائلتي ، الا انني تمسكت بايماني ودعوتهم الى اختباره ، فقرر اخوتي الثلاثة اتباع تعاليم السيد المسيح أيضا،
وكانت تلك هي الشرارة التي هيجت والديَّ فطردونا من البيت ، واستأجرنا شقة في الشارع المقابل لبيت اهلي.
وفي احد الايام كنت واقفاً اتطلع من الشباك فأرى الناس تدخل وتخرج من بيت اهلي ، لنكتشف فيما بعد ان والدي اقام مجلس عزاء لنا اعلن خلاله موتنا وبراءته منا. و طلب من الناس عدم مخالطتنا ولا التحدث الينا او التعامل معنا. كانت هذه الاحداث مؤلمة جداً بالنسبة لنا واحدثت جروحاً عميقة وذكريات سلبية في قلوبنا الا اننا قررنا المضي قدماً في المشوار الذي ابتدأناه ، لانه لم يكن من الممكن ان نترك المسيح الذي احببناه وقررنا إتباعه.

استمر مسلسل الاضطهاد ضدنا دون ان يقف عند حد ، حيث الشتائم والتهديد والوعيد يأتينا من القريب قبل البعيد، وحيث الالام والمشاعر السلبية تتجمع من كل حدب وصوب ، كل هذا ادى

الى ان اعيش في جو من العزلة قادتني الى اجترار الالم والمرارة فبدأت اتذمر على الله وانا اتسائل: لماذا تسمح ان يحدث معي كل هذا ؟ لماذا لاتشعر بآلامي ؟ لقد اصبحت وحيداً ، منبوذاً ، منعزلاً ومعزولاً ، ليس لي اي فرصة للدفاع عن نفسي ولاتبرير موقفي ، ومع الوقت تحول تذمري الى كراهية لنفسي وللآخرين.

وفي احد الايام ، وبينما كنت اقرأ الكتاب المقدس ، انارت عينيَّ الاية التي تقول ان كلمة الله هي روح وحياة، فبدأت اصلي طالباً من الرب ان يغير حياتي ويشفي جروحي ، فكان جوابه من الكتاب المقدس يقول (ومتى وقفتم تصلّون فاغفروا ان كان لكم على احد شيء لكي يغفر لكم ايضا ابوكم الذي في السموات زلاتكم . انجيل مرقس ٢٥:١١) ، فسألته كيف يارب ؟ من السهل ان نقرا الكلام لكن كيف نطبقه ؟ فاجابني: لابقوتك ولابقدرتك ، لا بمشيئتك ولا باستطاعتك ، لكن سلم قلبك لعمل الروح القدس وانا سأغيرك واملأك من الحب

حفظ عدم التسامح والمرارة في قلبك هو كأنك تشرب السم على أمل أن أولئك الذين تبغضهم هم من سيموتون به .

الالهي ، وفعلاً اختبرت في تلك اللحظة ذلك الحب ، لاختبر معه القدرة على المسامحة و الغفران لكل من اخطأ في حقي.

عندما فتحت قلبي لكلمة الله لمس قلبي وافكاري ، ومنحني القوة لان اسامح الاخرين واحبهم كما احب نفسي.

ان عدم الغفران هو شوك يجرح قلبك و يسلبك متعة الحاضر و يمنع عنك بركات المستقبل لكن الغفران يطلقك حراً ويمنحك سلام القلب والفكر والروح.

من تعاليم السيد المسيح:

« احبوا اعداءكم. باركوا لاعنيكم.احسنوا الى مبغضيكم. وصلّوا لاجل الذين يسيئون اليكم. »

اذا اردت أن تكون عادلا في أحكامك على الناس، ينبغي باستمرار أن تستمع الى الطرف الآخر، ولا تأخذ الحقائق من جانب واحد فقط. فمن حق كل انسان أن يوضح موقفه ومن حقه أن يدافع عن نفسه.

وان اخطأ اليك اخوك فوبخه . وان تاب فاغفر له .
وان اخطأ اليك سبع مرات في اليوم ورجع اليك سبع
مرات في اليوم قائلاً انا تائب فاغفر له .

فائزة - اختبرت قوة الغفران

عشت ١٨ سنة وانا اعاني واصارع واتألم ، دون ان اتخلص من الحقد والكراهية ، لكنني حينما قررت أن أتبع تعاليم السيد المسيح واختبرت غفرانه ومحبته ؛ لمس قلبي فاعطاني القوة لاغفر.

اسمي فائزة ، من كردستان ، واجهت في طفولتي ظروفاً صعبة جعلت مني انسانة حساسة اتأثر بسهولة عندما يجرحني الاخرين دون ان امتلك الامكانية لاغفر لهم. تزوجت وانتقلت الى مدينة اخرى ، فشعرت بالحزن لابتعادي عن اهلي ، وزاد من كأبتي هجرة جميع افراد عائلتي الى الخارج ليتركوني فريسة للشعور بالوحدة القاتلة. لم تكن الوحدة هي همي الاوحد اذ كانت ممتزجة بهموم ومشاكل لاتقل عنها قسوة ، حيث واجهت بعد خروج اهلي هجوماً ضارياً من اهل زوجي وزوجات اخوته الذين كانو يستضعفونني ويعيروننني كوني وحيدة لا امتلك اهل ولاسند في البلد. كان كلامهم كالسيف الذي يمزق قلبي ، وكنت اتمنى ان يكون بمقدوري ان انتقم منهم وارد لهم اساءاتهم باشد منها ، الا انني لم اجد الى ذلك سبيلاً ، فلا احد يقف معي ولا من يدافع عني.

في وسط تلك الظروف القاسية ؛ لم يكن لي ملجأ سوى الله ، كنت ارفع عيني الى السماء واقول: يارب اين انت ؟ لماذا يحدث كل هذا معي ؟ يارب استمع اليَّ اذ ليس لي ملجأ غيرك. ثم حل الوقت الذي رتب لي الله الخلاص من ذلك الوضع ، حيث سافرت لانضم الى اهلي واستقر معهم فتحسنت حالتي ، الا انني لم استطع ان انسى او اغفر اساءات اهل زوجي واقاربه ، فكنت في داخلي احتقرهم واكرههم ، وقد انعكس هذا على تعاملي مع الكثير من الناس حيث اخذت اقاطع وارفض التعامل مع كل من اشعر انه يجرحني باي كلمة او فعل. كان الحقد قد تمكن من قلبي ويمنعني من ان اغفر لاي شخص اساء او يسئ اليَّ. لكنني لما تعرفت على الرب يسوع المسيح وبدات اقرأ الانجيل ؛ وعرفت انه قرر الذهاب الى الصليب ليغفر خطايانا ، مات على

الصليب ليمنحنا المغفرة والحياة الابدية ، هذه الحقيقة العظيمة جعلتني افكر واتسائل: ان كان خالق الكون قد تنازل وتجسد ومات لاجلنا ؛ فمن انا لكي لا اغفر للاخرين ؟ لماذا هذا الكبرياء وانا مجرد تراب ؟ ان كان الرب قد غفر لي خطاياي، عليَّ ان اغفر انا ايضاً خطايا الاخرين. وهكذا اتخذت قراري وبدأت افكر واتصرف كشخص يعكس صورة يسوع المسيح ، فاخذت اتصل واتواصل مع جميع الناس الذين قاطعتهم ورفضتهم لسنين طويلة ، وبدأوا هم يشعرون بالتغيير الموجود في حياتي وعرفوا وفهموا ان يسوع الذي قبلته هو سبب هذا التغيير.

عشت ١٨ سنة وانا اعاني واصارع واتألم دون ان اجد الى الراحة سبيلاً ، دون ان اتخلص من الحقد والكراهية ، لكنني حينما قررت أن أتبع تعاليم السيد المسيح واختبرت غفران الله ومحبته؛ لمس قلبي فاعطاني القوة لاغفر. مع المسيح صرت استطيع ان احب من كنت اكرههم ، واسامح واساعد من كنت احتقرهم واحقد عليهم.

عبدو ابراهيم

القاتل المجرم حصل على الغفران

حُكِمَ عليّ بالسجن المؤبد فأظلمت الدُنيا أمامى ، دخلتُ السجن وأنا أشعر بذنب كبير اذ كنت قاتلاً لا استحق سوى الموت ، عشت حياة معذبة عنوانها الألم وفحواها الندم على ما فعلت ، لكنه وجدني وانا خلف القضبان فأنار حياتي وعلمني معنى الغفران.

وهذه هي قصتي:

اسمي عبدو ابراهيم ، هاجرتُ مع بداية الحرب العراقية الايرانية بطريقة غير شرعية الى احد البلدان الاوربية، وعندما استقر بي الحال قررتُ أن أصبح رجل أعمال فاشتغلت بتجارة الثريات والأثاث. مرت السنين وازدهر عملي لتزداد معه معصيتي وأثامي ، فلم اترك منها شيئاً يفوتني ويرضي ما تطلبه نفسي الأمارة بالسوء. وهكذا

عشت حياة مترفة ، ملونة بشتى اصناف متع الحياة وشهواتها ، الى ان حدث ما حدث فقلب حياتي رأساً على عقب. نشب بيني وبين احد الاشخاص الذين كنت اتعامل معهم بالتجارة خلاف حول أمور مالية ، فقمت بدعوته الى بيتي مع بعض الاصدقاء لاصفيها معه وننهي المسألة ، واحتد الجدال بيننا فلم اتمالك اعصابي ، لأجد نفسي دون وعي او ادراك وانا اغرس سكينة موضوعة على منضدة الطعام في صدره بأقصى ما أوتيت من قوة. لم استوعب ماحدث تالياً ، اذ خر ذلك الشخص صريعاً ليلفظ انفاسه الاخيرة في الحال ، ولأجد نفسي مقيداً خلف القضبان.

حُكِمَ عليّ بالسجن المؤبد ، فأظلمت الدُنيا في عيني ، ودخلتُ السجن وأنا أشعر بذنب كبير ووخز اليم ، شعرت إنني قاتل لايستحق سوى الموت عقاباً لما اقترفه من خطيئة. عشت بعد هذه الحادثة حياة معذبة عنوانها الألم وفحواها الندم على ما فعلت ، وصارت جدران سجني ملحمة لصراع نفسي ، اذ تركني الجميع ولم يكترث بيَّ حتى أهلى الذين اعتبروني مصدر عار وخزي للعشيرة ! ما أكثر واطول الليالي التي قضيتها بذرف الدموع حتى جفت من مقلتي دون فائدة ترجى ، وكم كنت اتوسل بالنوم لكي يرحمني ويخفف من معاناتي الا انه كان يجافيني ، وحينما كنت اجد الرحمة لاغمض عيني ولو لدقائق معدودات كانت الكوابيس تهاجمني فتسرق مني ما كنت انتظر من راحة مؤقتة لتتركني في اسوأ واتعس الحالات ، فلم اجد بداً من تعاطي الادوية المنومة والمهدئة التى كان يصفها لى طبيب السجن.

مضى على حالي هذا سنة ونصف ، وفى صباح أحد الايام جاء لزيارتي قس السجن الذي كان يزورني بين الحين والآخر للأطمئنان علي وضعي النفسي . وفى زيارته تلك جلب لي معه بعض الصحف والمجلات كانت احداها تدعى «كتابي» وبها إعلان عن وجود مدرسة تُدرِس الكتاب المقدس. فقررت الدراسة بالمراسلة لأقتل وقت فراغي علني اجد مايشغلني عن التفكير بمشكلتي . فقمت بمراسلة هذه المدرسة ودرست الكتاب المقدس، وبعد فترة أنتهيت من الدراسة وأنقطعت المراسلات. ويوماً ما وأثناء ترتيبي لأغراضي وجدتُ الإنجيل مرة ثانية امامي ، اذ كنت قد تركته منذ زمن بين أغراضي ، فأخذته وفتحته ثم وضعته بجانب رأسي بدون قصد أو تفكير ، وفى المساء وبعد ان قضيت يوم مجهد استلقيت لأسترخي على سريري ومددت يدي لاضعها تحت رأسي فوجدت الكتاب المقدس ، فتناولته وفتحته دون أن أحدد الصفحة لأجد عيني تقع علي هذه الآية (وكما رفع موسي الحية فى البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية) . وبعدها أكملت الآية التى شدتني أكثر لمعرفة المسيح (لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه

الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. انجيل يوحنا ١٦ : ٣)

شدتني هذه الآيات ودعتني الى البحث والتنقيب عن الحق ، فبدات أتعمق وافهم ، لأجد نفسي اتقابل وجهاً لوجه مع محبة الله الابوية التي وضعها في شخص الرب يسوع المسيح. لم اعد أشعر بوطاة السجن كالسابق وبدات الايام تسير متسارعة وانا منشغل بالقراءة والتفكير في الحق الذي بدات ملامحه تتجلى امامي شيئاً فشيئاً ، الا انني كنت لا ازال عاجزاً عن اتخاذ قراري وحسم امري. الى جاءت الليلة التي جعلتني اقف امام مفترق طرق ، إما ان اؤمن بالحق الذي اكتشفته والذي بدأ يملأ قلبي بالسلام ، او ان انكره وادير ظهري له فاستمر بالحياة التعيسة التي كنت اعيشها خلف قضبان ذلك السجن. فى تلك الليلة ذهبت إلى فراشي فأمسكت بالإنجيل لأعاود القراءة ، وفى هذه المرة بدأت أقرأ في الإنجيل كما دونه يوحنا والأصحاح السابع والعدد ٣٧ فوجدت هذه الكلمات التي قالها الرب يسوع المسيح « إن عطش أحد فليقبل إلىَّ ويشرب ، ومن آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي « ، أغلقت الكتاب لأشعر بحزن شديد تجاه السيد المسيح الذى ضحى بنفسه وبحياته من أجل الأثمة واللصوص والقتلة والزناة ، الذى لم يفعل خطية ولم يكن فى فمه غش أو كذب. نمت بعد صراع فكري ولكنى نمت مستريحاً والسلام يغمر كياني بفرح لم يسبق ان ذقته من قبل . وفى تلك الليلة ظهر لى فى المنام شخص ناصع البياض لم استطع تمييز ملامحه لأنها كانت مغمورة بالنور ! ظهر لي ودعاني ان اؤمن بما اقرأه بالانجيل ، سألته من انت ؟ فاجابني بأنه يوحنا الذي اقرأ في انجيله كل يوم. أفقت من حلمي فزعاً وكانت الساعة تقارب الثالثة صباحاً فأمسكت الإنجيل وفتحت نفس الصفحة التى كنت اقرأ بها قبل ان انام فأعدت القراءة «إن عطش أحد فليقبل الىّ ويشرب « ثم أغلقت الإنجيل وكانت أفكاري مشدودة لهذه الكلمات العظيمة .في تلك الليلة أدركت انني لا بد من ان اتخذ قراراً حاسماً ، فرفعتُ نظري إلى السماء ، ولأول مرة في حياتي بدأت أنطق بكلمات تخرج من أعماق قلبي ، فصليت قائلاً : يارب أريد أن ترشدني ، يارب أعفو عنى لأنى إنسان قاتل ومجرم ... أعني ، ساعدنى يارب . هذا ما طلبته من الله فى لحظات شعرت فيها بضعفي وعجزى.

عدت لانام فعاودنى نفس الحلم للمرة الثانية لأسمع نفس الدعوة التي دعتني في المرة الاولى ، لكنني لم اترك الفرصة تفوتني في هذه المرة ، اذا افقت في الصباح لاعلن لنفسي وللذين يعرفونني انني قد قبلت المسيح مخلصاً لحياتي بعد رحلة طويلة من الدراسة والتأمل.

بعد رحلة من الصراع المرير والذل الرهيب ، والذنب العظيم ، أمتدت رحمة الله لتلمسني دون ان تستطيع جدران السجن ايقافها ، أو تمنعها من الوصول الى مجرم قاتل لتنتشله من حمأة الهلاك. لم أكن أتصور أن إله السماء مازال يحسبني بين أعداد الأحياء ، ولم أكن أحلم بأنه سيأتي عليّ مثل هذا اليوم الرائع ، يوماً اصبح فيه انساناً جديداً ، لكنه الاله المحب الذي قال يوماً من الايام (لأني لم آت لأدعو ابراراً بل خطاة الى التوبة. انجيل متى ١٣:٩) ، كانت هذه دعوته قبل الفي سنة ولاتزال قائمة حتى اليوم.

الى هنا انتهت قصة عبدو ابراهيم ، الرجل الذي ابتدأ قاتلاً اثيماً لينتهي شاهداً عظيماً عن قوة المسيح المغيرة ونعمته التي تشمل الجميع دون تمييز. في هذه القصة تتجلى اسمى معاني المسامحة وتكشف لنا جوهر الغفران. فاحياناً قد يكون من السهل ان نسامح الاخرين ، ولكن الصعوبة الحقيقية تكمن في مسامحتنا لانفسنا. قد نعيش سنين طويلة ونحن نعاني من عذاب الضمير لأثام اقترفناها وخطايا صبغت حياتنا باللون الاسود ، ومايزيد ألمنا الماً هو أحساسنا بأننا ملعونين من الله ومصيرنا الوحيد هو الهلاك في النار الابدية. لكننا عندما نختبر تغيير القلب بإتباع تعاليم السيد المسيح ، فاننا اول كل شئ نختبر غفران الله ومسامحته لنا، وهذا ما يساعدنا على ان نغفر ونسامح انفسنا ، فيمتلئ قلبنا بالسلام ، ونحيا حياة الحرية ، حتى وان كنا نعيش خلف قضبان السجن مثل عبدو ابراهيم.

لا يمكن للحقد أن يطرد حقداً، ولا للشتيمة أن تمسح شتيمة، ولا للنار أن تطفئ ناراً، بل قاوم الشر بالخير.

من تعاليم السيد المسيح:
«كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس.وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليس له حياة ابدية» .

Photo: www.sxc.hu – dyet

شهرزاد - إمرأة من شمال العراق

ظلمتني وجرحتني حماتي ، ولم يدافع عني زوجي فعشت ثمان سنين وانا غارقة في بئر الكراهية والرغبة في الانتقام.

اسمي هو شهرزاد ، ولدت في شمال العراق ، متزوجة وعندي ثلاثة اولاد. قبل سنين عديدة كنت اعيش في حالة من الفوضى واعاني من كثرة المشاكل مع الناس ومع نفسي ايضاً. كانت مشكلتي الكبرى تتمثل في حماتي التي كانت تؤذيني وتجرحني ، ومما عزز لدي شعوري بالظلم هو عدم مدافعة زوجي عني ، لم اجد الدعم والاسناد من زوجي في الوقت الذي كنت بأمس الحاجة اليه. أثرت تلك الاحداث والمواقف بشكل كبير على نفسيتي ، وتحولت حياتي الى جحيم حقيقي ، كنت كثيراً ما اكرر في مخيلتي المشهد الذي انتقم فيه من جميع من آذوني لاشعر بنار الانتقام وهي تلتهمهم ، لكن طيبة قلبي لم تسمح لي ان انفذه على ارض الواقع.

استمرت هذه الحالة معي لاكثر من ثمان سنوات ، حاولت خلالها الاستعانة بالكتب الاجتماعية والنفسية لاتخلص من الكراهية والمشاعر السلبية التي تملأ قلبي ، الا انها لم تنفعني بشئ ، ثم قررت التوجه صوب الدين علني اجد فيه ضالتي ، لكن التدين ايضاً لم يجدني نفعاً في الوصول الى سلام القلب الذي كنت انشده. لم تكن حياتي طبيعية ، كنت ابحث عن الخلاص في الوقت الذي كانت حياتي فيه تتهاوى داخل بئر عميقة لا امل لي في الخروج منها.

الى ان جاء يومٌ سمعت فيه كلمات منسوبة الى عيسى المسيح والذي كنت اعتبره مجرد نبي عظيم ، كانت الكلمات تقول (تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. انجيل متى ٢٨:١١)، فلمست قلبي وكانت كالقشة التي يتمسك بها الغريق للنجاة. عملت هذه الاية الصغيرة من الكتاب المقدس على تغيير قلبي اذ اختبرت الايمان بعد اتباع تعاليم عيسى المسيح ، لم اعرف حينها مالذي كان يحدث لي بالضبط ، لكن الرب اعطاني روحاً جديدة وحياة مختلفة ، وكأنه خلق لي عيوناً جديدة ترى الناس بشكل مختلف ، فعوضاً ان اراهم اشراراً لا اثق بهم ولا ائتمنهم اخذت احبهم ، اذ ان يسوع الذي دخل حياتي جعلني احب جميع الناس. لم يدخل هذا الحب منفرداً الى حياتي وانما ادخل معه القدرة على المسامحة والغفران لكل من آذاني ، واصبحت قادرة على مسامحة كل من يجرحني ، فالرب الذي يغفر للقاتل والسكير والزاني ، يستطيع ان يجعل الناس يغفرون له ايضاً. وقد تتسائلون بعد هذا ، هل حدث ان قابلت من اساؤا اليكِ وآذوكِ ؟ ماذا كانت ردة فعلك تجاههم ؟ اجل بالحقيقة لقد تقابلت معهم مراراً بعد اختباري للتغيير بالمسيح ، وتعجبوا من غفراني لكل اساءاتهم ، والمحبة التي اظهرتها لهم ، وبالمقابل تغير موقفهم من نحوي واخذوا هم ايضاً يعاملونني بالمحبة.

اجل ان الرب عوضني عن كل سنين الالم والحزن والتعاسة فنسيتها ، ولم اعد اذكر سوى صنيعه العظيم معي لاشكره في كل صباح اذ انني كنت ميتة فأحياني واعطاني سلام وامل ورؤية جديدة لحياتي.

سالم مراد - اختبرت قوة الغفران

سامحنا وغفرنا لاقربائنا الذين جرحونا واهانونا بكلامهم ، وسامحنا من هجرونا من منطقتنا وهددونا بالقتل ، كما سامحنا اللذين اقتحموا دارنا وضربونا واهانونا وسرقوا مالنا وارادوا قتلنا.

اسمي سالم مراد ، مواليد بغداد ، عشت حياة قاسية بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، فقد ولدت في عائلة فلاحيه فقيرة في العراق ، وأنهيت دراستي الجامعية في كلية الإدارة والاقتصاد بصعوبة شديدة إذ كنت اعمل وادرس في نفس الوقت. وبعد تخرجي تزوجت وأصبح لدي ثلاث بنات وولد .

لسبب ما ، كانت حياتي مليئة بالحزن واليأس والإحباط والقلق اذ كنت ابحث عن شيء ما اشعر بأنني افتقده فافتقد معه سلام القلب والروح ، شئ اجهله لكنني في اشد الاحتياج اليه. هذا ماقادني الى البحث عمن ينقذني من ذلك الحال ، فكونت علاقات مع الكثير من الناس ، لكنني لم أجد الراحة التي كنت انشدها لنفسي. بعد ان يأست من ايجاد الجواب لدى البشر ، تحولت الى البحث في الكتب علها تجيب عن تساؤلاتي وتروي ظمأي الى اختبار السلام ، لكن الكتب لم تفعل شيئاً سوى انها قادتني إلى أفكار وفلسفات كثيرة شتتني أكثر فحولتني الى شخص ملحد لايؤمن بشئ ، وعوضاً عن اختباري للراحة زاد قلقي وإحباطي فيأست من الحياة واصبحت المشاكل تحيطني من كل جانب.

وفي احد الايام جذبني شيْ ما إلى الإنجيل الذي كنت قد اقتنيته منذ عشرين سنة لكنه لم يعدو عن ان يكون جزءاً من مكتبتي دون ان اقرأه. اخذت الانجيل وفتحته لابدأ القراءة فيه ، فشعرت انني لست اقرأ كلمات مكتوبة ، وانما هناك من يتحدث الى أعماقي ويدلني عما كنت ابحث عنه طوال تلك السنين ، قرأت كلمات السيد المسيح وهو يدعوني قائلاً (تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم. ، فسألته من أنت؟ فأجابني: أنا هو الوديع والمتواضع القلب تعلم مني فتجد راحة لنفسك . (انجيل متى١١:٢٨-٢٩)

قرات هذه الكلمات لأختبر الراحة التي كنت انشدها طوال حياتي السابقة ، ولأشعر بالسلام والفرح الغامر الذي كنت اطلبه خلال تلك السنين الطويلة. كنت كمن وجد شيئاً ضاع منه منذ زمن بعيد.

ركعت على ركبتي وبكيت وقررت أن اتبع الوديع والمتواضع القلب يسوع المسيح كل أيام حياتي. أخذت اقرأ الانجيل ، وفي كل يوم كانت كلماته تشفي نفسي وتحررني من قيود الكابة والقلق والاحباط ، وبدأ هذ التاثير يظهر على سلوكي وتصرفاتي مع عائلتي ومن هم حولي. وبعد سنة من هذا التغيير استطعت أن اخبر زوجتي بعد أن تعامل معها يسوع بطرقه المعجزية من خلال الأحلام. فقبلت الأيمان بيسوع وبدأنا نصلي سوياً. وبعد سنتين قادني الرب إلى كنيسة فيها مؤمنين رائعين علموني الكثير ، فدرسنا انا وعائلتي معهم كلمة الله لنتعلم وننمو في حياة الطاعة والإيمان بالمسيح.

لكن هذا التغيير الجذري في الحياة لم يمر دون ان نتعرض للالم والمضايقات الكثيرة ، حيث قاطعنا ونبذنا الأهل والأقرباء واشاعوا عنا مختلف القصص السيئة ، كما كانت هناك معاناة لاطفالي في المدارس حيث واصلوا دراستهم بصعوبة بالغة.

وبعد التغيير الذي حدث في العراق عام ٢٠٠٣ ، واجهنا تهديدات وصلت الى حد التهديد بالقتل فاضطررنا إلى ترك دارنا والانتقال الى منطقة اخرى ، لنعلم بعدها ان احدى المجموعات المسلحة استولت على دارنا .

ورغم انتقالنا الى منطقة اخرى ، الا ان المشاكل والمضايقات لم تنتهي معنا ، ففي احد الايام اقتحمت دارنا الجديد مجموعة مسلحة قام افرادها بضربنا والاستيلاء على اموالنا وتهديدنا بالقتل. ووسط كل ذلك الرعب كنت أصلي طالبا المعونة من الرب يسوع المسيح الذي انقذنا بنعمته من موت محقق ، لكن تلك الحادثة أثرت بشكل كبير على نفوسنا فقررنا مغادرة العراق.

فقدنا السلام الداخلي الى حين ، وتملك الخوف على اعماقنا ، لكننا طلبنا من الرب الذي علمنا ان نغفر ونسامح كل من يسيء الينا لكي يعطينا القوة للغفران ، واستطعنا بمرور الوقت ان نستعيد سلام القلب والروح ، وان نتخلص من الحقد والكراهية تجاه كل من اساء الينا بالقول او الفعل ، غريباً كان ام قريباً. سامحنا وغفرنا لاقربائنا الذين جرحونا واهانونا بكلامهم ، وسامحنا من هجرونا من منطقتنا وهددونا بالقتل ، كما سامحنا اللذين اقتحموا دارنا وضربونا واهانونا وسرقوا مالنا وارادوا قتلنا.

اعلنا الغفران للجميع ، لكي نتمتع نحن بسلام القلب والفكر والروح بيسوع المسيح.

يا لفرحتي ولدت ثانيةٌ ... وكان المخاض عسير
طهر روحي وجسدي ... وفي طريق تجددي اصعد واهوي
ففي الطريق أشواك وحسكٍ ... خشبة عاري لا تفارق عيني
مسامير ملطخة بالدماء ... وصرخةٌ اخترقت كل العصور
وسكنت في أعماقي ... قد أكمل..قد أكمل
فتمزق كل الفجور ... من هذا القادم إلى قلبي؟
يحمل الآلام عني ... وفي غربتي يعزيني
ومن ضيقي ينجيني ... ومن الشرير يحميني
افرحي يا دموع ... وهللي يا أحزان
يسوع آت لا محال ... افرحي يا جموع
وفتحوا القلوب ... للحق المكتوب
الحقيقة عبر العصور تدور ... بالمسيح نحيا لا بالشرور
اسرع الفادي لنجدتي ... فك قيودي حررني

قصيدة لسالم مراد

من تعاليم السيد المسيح:

« ان قال احد اني احب الله وابغض اخاه فهو كاذب.لان من لا يحب اخاه الذي ابصره كيف يقدر ان يحب الله الذي لم يبصره. »

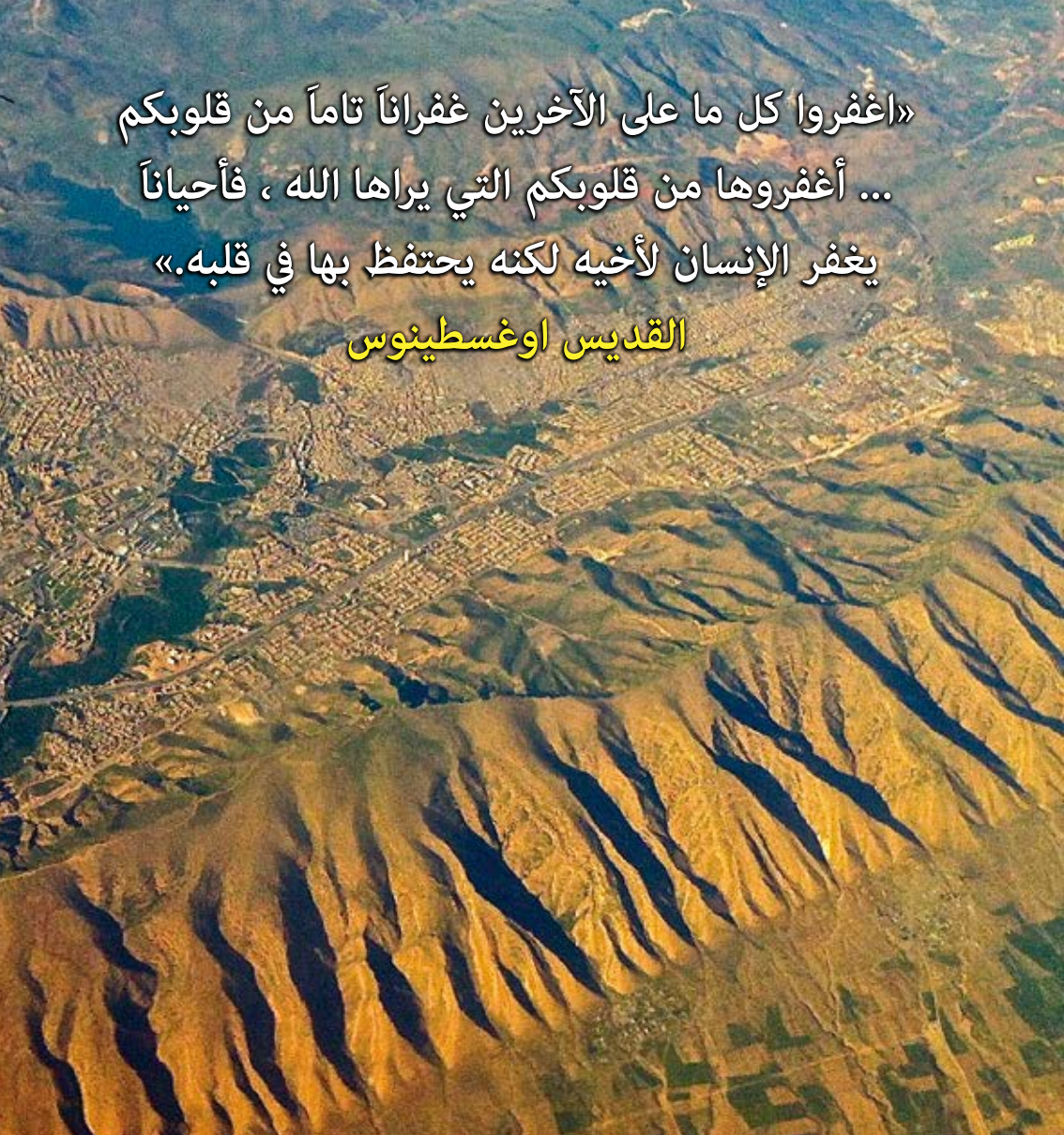

«اغفروا كل ما على الآخرين غفراناَ تاماَ من قلوبكم
... أغفروها من قلوبكم التي يراها الله ، فأحياناَ
يغفر الإنسان لأخيه لكنه يحتفظ بها في قلبه.»

القديس اوغسطينوس

وخاتمة لابد منها

قد تكون احدى القصص التي قراتها على صفحات هذه الكتاب هي قصتك انت بالذات ، لانها بالحقيقة قصص شائعة بشكل كبير ، ورغم ان البعض منها قد يكون فريداً من نوعه (كقصة دلسوز و ليزا و عبدو ابراهيم مثلاً) ، الا ان اكثرها قصص تروي احداثاً ومواقف شائعة قد يكون اي منا عرضة لها في حياته. فمن الشائع جداً ان نكون انا او انت مثل طالب الذي قسى عليه ابوه وآذاه كثيراً في صغره ، ومن الممكن جداً ان تكون قصتي او قصتكِ هي قصة فائزة او شهرزاد او ازهر اللذين ذاقوا الالم والآذى على ايدي اقربائهم. في جميع الاحوال قد يكون هناك من كان سبباً في آذيتك وآيلامك وبالتالي التسبب في ملئ قلبك بالكراهية والحقد ، والرغبة بالانتقام واخذ الحق باليد.

جميع القصص التي قرآتها في هذا الكتاب ، تروي نتائجاً مدمرة للحقد والكراهية ادت الى التدمير الذاتي لاصحابها قبل ان يتسببوا في دمار الاخرين ، بل كانت ستقود في بعض الاحيان الى الموت ، الا ان الامر المشوق في جميع هذه القصص هي النهاية ، فالنهاية جاءت مختلفة تماماً عما كان من الممكن ان يحدث لهؤلاء الاشخاص لو قرروا الاستمرار في حمل حقدهم وكراهيتهم معهم. كانت النهاية المتوقعة والحتمية لدلسوز هي الموت ، وكان سعد سيعاني من الامراض المزمنة ، بينما يعيش كل من مظفر وطالب حياة لامعنى لها ولاهدف ، اما شهرزاد وفائزة فكان مصيرهما الغرق في كأبة عميقة لا خلاص منها ، ، ويبقى ازهر يعاني من الوحدة القاتلة. لكن مسار حياة هؤلاء الاشخاص اختلف تماماً باختبارهم لمحبة الله العظيمة ونعمته الغنية ، حيث حمل هذا الاكتشاف قوة التغيير التي كانت اولى ثمارها القدرة على المسامحة واطلاق الغفران للاخرين ، وبالتالي اختبار الفرح والسلام العميقين.

اكتشاف واحد قاد الى تغيير حياة هؤلاء الاشخاص ، وقرار واحد ادى الى تحديد مصير مختلف لهم ورسم نهاية سعيدة لقصصهم.

فياترى ... هل اكتشفت ماهو هذا القرار ؟ وهل انت مستعد لتبني هذا الخيار ؟

اذا كنت ترغب بمعرفة المزيد ، يمكنك الكتابة للبريد الالكتروني

contact@musamaha.com

كما يمكنك زيارة المواقع التالية على شبكة الأنترنت

www.musamaha.com

www.laii.org

www.talmazaonline.com

www.hayajadeda.com

(معلوماتك الشخصية بالحفظ والامانة)

المسامحة هدية منك إليك كما
أن قوة المسامحة في حياتنا
تصنع المعجزات.
www.musamaha.com